لا لمصلحة ولا غرض لولا ذلك لم ابتناها ولسكنتها
الامام وهذا دليل على ان الامام لم يكن محتاج اليه
قلنا هذا السؤال سمعناه معناه فلا بد من الجواب
عليه لما سمعت فيه من الكلام واكثر هذه الاعتراضات
متقدم ومنها ما هو مسموع والمقدر منها كالمسموع
لانها تاطقتربا في ضماير المعترضين والاصل في الجواب
عن هذا السؤال من وجوه اولها انا نقول ليس من حق
معاقل المسلمين ان يسكنها الامام بنفسه الشريفة ولو
قلنا بهذا لكان القول باطلا مستحيلا في نفسه لنا
اما ان تكون معاقل الاسلام منيعة لعزة وغنا اهلها
وان لم يسكنها الامام او لا يكون معاقل للاسلام الا
الا ان يسكنها الامام ان كان الاول فهو ما نقوله
وان كان الثاني لزمنا منه محالات منها ان يكون
ظفار لم يكن معقل للاسلام لعلو ان الامام لم
يسكنه والمنصورة كذلك وقد ذمار كذلك و
سائر المعاقل الاما يبنونه على هذا المنوال وكان
لا يسمى معقلا للاسلام الا المكان الذي يستقر فيه
الامام بل كان يلزم على هذا القول الفاسد

ان

٢٦٨

ان يكون قد صنعا مثلا معقلا للاسلام وعين معقل
لم تحس يسكنه الامام يسمى للاسلام معقلا ووجب
بتنقل الامام عم الى ظفار او غيرها لا يسمى قد صنعا
للامام معقلا وعلى هذا في ساير قصور الامام
ومعاقله ومن اداه اعتراضه الى هذا الكلام فما
اجدره بالملام واخلقه بلوازم الافحام ومن امثالهم
سكت الفا ونطق خلفا لنا ايضا ان هذا الاعتراض
يصح ايقاعه على المنصور بالله عليه السلام لانه لم يستقر
في ظفار وقد كان يخلفه من ظفار الى عين وتوفي
عليه السلام في كوكبان واقام فيه وهذا ظاهر
من سيرة المنصور عليه السلام لنا ايضا ان المصلحة التي
قصدها الامام ببنا قصر ذمار وحاصلة الان ولو سكن
الامام في غيره بيان ذلك ان نفس المصلحة الارهاب
لاعداء الله تعالى والاعزاز للدين بقمع المعاندين والاعداد
لما هو فوق ظاهر في الاسلام وهذه الامور كلها
ثابتة في قصر ذمار حرسه الله ببنا مولانا امير المومنين
لنا ايضا ان الامام عليه السلام لما انجز بناء قصر ذمار
توجه الى صنعا لحب اهلها والمحطة عليها وفتح الله

Copyright © King Saud University